صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

الزيجات السياسية لدى الصليبيين فى بلاد الشام وأطراف العراق وأثرها على الحركة الصليبية فى الشرق ١٠٩٥ - ١٢٩١م /

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب
قسم التاريخ - فرع العصور الوسطى

إشـــــراف
الأستاذ الدكتور / محمد محمد مرسى الشيخ
أستاذ تاريخ العصور الوسطى
و
الأستاذ الدكتور / حسن عبد الوهاب حسين
أستاذ تاريخ العصور الوسطى

إعـــــداد
هانى مهدى راتب زحير
٢٠٠٤ م - ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك

أنت العليم الحكيم "

{ صدق الله العظيم }

فهـــــرس البحـــــث

الموضـــوع

- المقـدمـــة. ١-٧

- أهمية الموضوع ، وسبب اختياره .
- منهج البحث وتبويبه العام .

- دراسة تحليلية نقدية لأهم مصادر البحث . ٨- ٣٥

أولاً : المصادر الأجنبية .

١. المصادر اللاتينية : ٩ - ١٩

وليم الصورى ، فولشر أوف شارتر ، ألبرت دكسى ،

كتاب تاريخ هرقل.

٢. المصادر الأرمينية : ١٩-٢٠

حولية متى الرهاوى.

٣. المصادر السريانية : ٢٠-٢١

حولية ميخائيل السريانى.

٤. المصادر البيزنطية : ٢٢-٢٥

نيكتاس خونياتس، يوحنا كينامنوس .

ثانياً : المصادر العربية الخطية والمطبوعة. ٢٥ - ٣٥

ابن القلانسى ، ابن الأثير ، العماد الأصفهانى ، ابن العديم ،

ابن الفرات ، ياقوت الحموى.

الفصل الأول :

" الزيجات السياسية فى مملكة بيت المقدس حتى عام ١١٨٧م / ٥٨٣ هـ وأثرها على أحوال المملكة " .

٣٦ - ٨٩

١. مقدمة تاريخية عن المملكة وحكم جود فرى أوف بوايون.
٢. تولى بلدوين الأول عرش المملكة وزواجه من أديلايد ملكة صقلية وأثرها على الأحداث بالمملكة.
٣. ميليسند إبنة بلدوين الثانى وأثر زواجها على مملكة بيت المقدس الصليبية.
٤. زواج بلدوين الثالث من ثيودورا البيزنطية وأثره على المملكة.
٥. زيجات عمورى الأول وأثرها على الأحوال بالمملكة.
٦. سيبلا إبنة عمورى الأول وأثر زيجاتها السياسية على أحوال المملكة حتى سقوطها.
٧. زواج رينو دى شاتيون من ستيفانى دى ميللى كسبب مباشر لموقعة حطين ١١٨٧م / ٥٨٣هـ.

الفصل الثاني :

الزيجات السياسية فى الإمارات الصليبية الآخرى حتى موقعة حطين ١١٨٧م / ٥٨٣هـ .

٩٠ - ١٣٦

١. الزيجات السياسية فى أنطاكية خلال هذه الفترة وأثرها على الكيان الصليبى.
٢. الزيجات السياسية فى طرابلس خلال هذه الفترة وأثرها على الكيان الصليبى.
٣. الزيجات السياسية فى الرها خلال هذه الفترة وأثرها على الكيان الصليبى.
٤. تحليل لأثر هذه الزيجات السياسية على كيان هذه الإمارات الثلاث وإنعكاسها على المملكة الصليبية.

الفصل الثالث :

الزيجات السياسية فى مملكة بيت المقدس الاسمية بعد موقعة حطين وحتى نهاية الحركة الصليبية فى الشرق. ١٣٧-١٩٠

١. الزيجات السياسية لإيزابيلا وريثة بيت عرش المقدس وأثرها على أحوال المملكة.

أ. زواجها من كونراد دى مونتفرات.

ج. زواجها من هنرى كونت شمبانيا.

ء. زواجها من عمورى دى لوزجنان.

٢. ماريا إبنة إيزابيلا وزواجها من جان دى برين.

٣. يولند (إيزابيلا) إبنة ماريا وزواجها من فريدريك الثانى.

٤. أليس إبنة إيزابيلا وزواجها ومطالبتها بعرش المملكة.

٥. زواج بلايسانس إبنة بوهميند الخامس أمير أنطاكية من هنرى ملك قبرص ووارث عرش المملكة.

الفصل الرابع :

الزيجات السياسية فى إمارتى أنطاكية وطرابلس بعد حطين وحتى سقوطهما فى قبضة المماليك. ١٩١ - ٢٢٦

١. الزيجات السياسية فى أنطاكية وأثرها على الأحوال فى الإمارة وعلى الكيان الصليبى حتى سقوطها فى قبضة الظاهر بيبرس.

٢. الزيجات السياسية فى طرابلس وأثرها على الأحوال فى الإمارة وعلى الكيان الصليبى حتى سقوطها فى قبضة المنصور قلاوون.

٣. تحليل لأثر هذه الزيجات السياسية على كيان هاتين الإمارتين وإنعكاسها على المملكة الصليبية الاسمية.

الخاتمة :

وفيها إبراز لأهم النتائج التى خرج بها الباحث من دراسته للموضوع. ٢٢٧-٢٣٣

قائمة المصادر والمراجع .

٢٣٤-٢٥٨

المقـــدمـــة

- أهمية الموضوع ، وسبب اختياره.

- منهج البحث ، وتبويبه العام.

ترجع أهمية الحركة الصليبية بالنسبة لأمتنا إلى أنها تشكل تجربة فريدة فى تاريخ العروبة والإسلام جميعاً، سواء فى المشرق أم فى المغرب، فليست تجربة من التجارب العابرة المحددة الأثر والنتائج، وإنما هى تجربة كبرى خطيرة المغزى عميقة الأثر، مليئة بالدروس والعظات ــ مما يتطلب منا أن نستوعبها ونتدارسها فى كل وقت – الآن وفى المستقبل – لنستفيد من أخطاء الماضى ونتجنبها، ونواجه أخطار الحاضر ونتغلب عليها، وبذلك نحفظ لأمة الإسلام حقوقها وللعروبة كيانها، ونحقق لأبنائها حياة حرة كريمة على أرض الآباء والأجداد.

وإذا كان موضوع العلاقات بين الشرق والغرب الإسلامي والغرب المسيحى إبان الحقبة الوسيطة من التاريخ من الموضوعات التى تحتاج إلى دراسات مستفيضة ، فإن الحركة الصليبية كانت أهم صورة من صور تلك العلاقات؛ فهى من جهة رد فعل من أوروبا المسيحية تجاه الزحف الإسلامي. ولم تقتصر – من جهة أخرى – على علاقات الصليبيين السياسية بالمسلمين ، بل اشتملت أيضاً على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية. كما أدى جذب الحركة الصليبية لأطراف أخرى من غير المسيحيين الغربيين إلى الصراع الدائر فى الشرق الأدنى الإسلامى– من بيزنطيين وأرمن ومغول – أدى ذلك إلى تعقد الموقف وتشابكه فى بلاد الشام التى كانت مسرحاً لهذا الصراع، ولما كانت الحركة الصليبية تشغل قرنين من الزمان ، تطور فيها المجتمع الصليبى فى بلاد الشام ، نتيجة لمروره بظروف متباينة ارتبطت فى المقام الأول بأحوال المسلمين فى الشرق والمسيحيين فى الغرب ، فقد كشفت تلك الفترة الطويلة عن معنى الحركة الصليبية الحقيقى من خلال تلك العلاقات بين الصليبيين والمسلمين من جهة ، وبين القوى الصليبية بعضها بعضاً من جهة أخرى.

وشكل الزواج السياسى ركيزة قوية فى محيط العلاقات بين القوى المختلفة فى منطقة الشرق الأدنى فى عصر الحروب الصليبية، بل كان له تأثيره فى العلاقات بين الدول والقوى التى هيمنت على المنطقة فى فترة من أهم فترات

التاريخ فى العصور الوسطى، وعلى الرغم من أن الزواج السياسى كان قصراً على الطبقات الحاكمة ، إلا أنه أثر أيضاً على الطبقات والشعوب والقوى فى المنطقة، أما الزواج الذي كان يتم بين عنصرين مختلفين من عامة الطبقات فلم يكن زواجاً سياسياً ، وإنما يمكن أن يطلق عليه اسم الزواج المختلط.

وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع وتأثير الزواج السياسى فى رسم سياسة القوى المختلفة فى منطقة الشرق الأدنى فى تلك الفترة إلا أنه لم ينل الاهتمام الكافي من المؤرخين ولم يحظ بدراسة مستقلة قائمة بذاتها لا فى الشرق ولا فى الغرب ؛ ويأمل الباحث في أن يكون هذا الموضوع بداية لدراسات أخرى تتناول الجوانب المختلفة التى صاغت تاريخ الحركة الصليبية، وأثرت على علاقات القوى المختلفة لا سيما ما كان بين الصليبين والبيزنطيين والمسلمين والعناصر الأخرى التى شكلت سكان المنطقة فى تلك الفترة المهمة من التاريخ.

ويرجع سبب اختيار الباحث لموضوع الزواج السياسى لدى الصليبيين فى بلاد الشام وأطراف العراق وأثره على الحركة الصليبية فى الشرق ،إلى أن المكتبة التاريخية تخلو من أى مؤلف يتناول هذا الموضوع بشكل مستقل قائم بذاته – كما مر– هذا بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يحتاج من دراسه وقراءة تاريخ الحركة الصليبية كله لحصر نماذج لهذا الزواج السياسي وآثاره على الأحداث، والعلاقات بين القوى المختلفة فى الغرب والشرق على حد سواء ، وبالتالي تتنوع مصادر هذا الموضوع ومراجعه، لأن قضايا الزواج السياسي لها أهميتها على مدى الفترة الزمنية كلها وحتى نهاية الحركة فى أواخر القرن الثالث عشر الميلادي ؛ إذ لا يمس الموضوع الجوانب السياسية وحسب بل يتناول أيضاً الجوانب الحضارية والعلاقات الاجتماعية بكل ما تحمله هذه من معان.

وخلال هذا البحث سعى الباحث جاهداً إلى حصر الزيجات السياسية لدى الصليبيين فى بلاد الشام وأطراف العراق طوال فترة الحركة، واختار أكثر هذه الزيجات أهمية وأكثرها تأثيراً فى مجريات الأمور فى ذلك الوقت، أي أن مهمة الباحث فى هذا الموضوع كانت قراءة تفصيلات تاريخ الحركة الصليبية كلها ؛

لحصر الزيجات السياسية ، وتحديد أكثرها أهمية وتأثيراً على الأحداث والعلاقات مع المسلمين بصفة خاصة ، وهى محاولة لقراءة الأحداث من جانب اجتماعي وتعليل ما استعصى على المؤرخين والدارسين تعليله من الواقع فى ضوء هذه الناحية الاجتماعية المهمة، والروابط الاجتماعية التى كانت عاملاً خطيراً فى رسم التاريخ واتجاهات السياسة الدولية فى تلك الفترة ؛ فضلاً على التعقيب على كل زيجة ، وهل تحققت الأهداف التى من أجلها تم الزواج أو لا. مع اعتماد الباحث، على المنهج التحليلى لمختلف الروايات سواء فى المصادر العربية أم الأجنبية، وقد قسم الباحث الدراسة إلى أربعة فصول يسبقها تمهيد ومقدمة ودراسة تحليلية لأهم المصادر والمراجع ، وفى نهايتها خاتمة وقوائم بأهم تلك المصادر والمراجع على الوجه التالى.

الفصل الأول وفيه دراسة لأهم الزيجات التى تمت فى بيت المقدس قبل حطين (١١٨٧م / ٥٨٣هـ)، وهى الزيجات التى كان لها أكبر الأثر فى سياسة المملكة بصفة خاصة والصليبيين عامة فى الشرق ، ومن الملاحظ أن ظاهرة الزواج فى المملكة بدأت مع بدايتها تقريباً ، ومع جلوس أول ملوكها على العرش، إن جاز لنا أن نستثنى جودفرى الذي لم يتوج ملكاً لأسباب دينية خاصة وأن تبدأ بالملك بلدوين الأول الذي وجد فى العنصر النورمانى خير معين له ، فأقدم على مصاهرة النورمان فى صقلية ، واتضح بعد ذلك فشل هذه الزيجة، وأصبحت عادة الملوك فى بيت المقدس أن يربطوا أنفسهم بالقوى المسيحية المحيطة بهم – من أرمن فى قليقية وآسيا الصغرى، وبيزنطيين فى القسطنطينية – مثلما فعل بلدوين الثالث وعمورى ، ولا شك فى أن هذه الزيجات قد وفرت للمملكة دعماً كانت فى أمس الحاجة إليه، كما ربطت المصاهرات السياسية بين بيزنطة والقوى الصليبية فى الشام ، ووحدت أهدافهما لغزو مصر سنة ١١٦٩م، أما أهم ما جاء فى الفصل الأول فلعله الحديث عن مبدأ وراثة السيدات للعرش ، الذى بدأه بلدوين الثالث وأكده بلدوين الرابع أو المجذوم. فقد خلقت هذه القاعدة مشكلات لا حصر لها للمملكة الصليبية بعد ذلك فيما سمى بالحرب الأهلية بين حزبي ميليسند وبوهيمند